ان الذى جاءه بالقرآن ملك كريم اصطفاه الله تعالى قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة
رسلا ومن الناس وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وقال تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين وقال تعالى واذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى
ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا آية
مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح
القدس من ربك بالحق لتثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين فسماه الروح
الامين وروح القدس وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يعنى الكواكب التى
فى السماء تكون خافية اى مختفية قبل طلوعها فاذا طهرت راها الناس جارية فى
السماء فاذا غربت ذهبت المكانها التى تجيبها والليل اذا عسعس اى ادبر واقبل
والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم وهو جبريل ذى قوة عند ذى العرش مكين
مطاع ثم امين اى مطاع فى السماء ثم قال تعالى وما صاحبكم بمجنون اى صاحبكم الذى
منّ الله تعالى عليكم اذ بعث اليكم رسولا من جنسكم يصحبكم ان كنتم كما تطيقون ان تروا
الملائكة كما قالت كفار مكة وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى ولقد راه بالافق المبين
اى راى جبريل وما هو على الغيب بضنين اى بمتهم وفى القراة الاخرى بظنين اى
بخيل بكتم العلم ولا يبذله الا بجعل كما ينعل من يكتم العلم الا بعوض وما هو بقول شيطان
رجيم فنزه جبريل عن ان يكون شيطانا كما نزه محمدا عليه السلام عن ان يكون شاعرا
وكاهنا فالوليّ وه المقتدون بهم المقتدون بمحمد عليه السلام فيفعلون ما امر وينتهون
عما نهى عنه وزجر ويقتدون به فيما سن لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم الله تعالى بملا
وروح منه ويقذف الله فى قلوبهم من انواره ولهم الكرامات التى يكرم الله تعالى
بها اولياءه المتقين وخيارة والاولياء كرامتهم ليست نجحة فى الدين والحاجة بالمسلمين
مثل ما كانت معجزات نبيهم لذلك وكرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع
رسوله وهى فى الحقيقة تدخل فى معجزات الرسول فمعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم
مثل انفلاق القمر وتسبيح الحصا فى كفه واقبال الشجر اليه وحنين الجذع اليه واخباره
ايا الى المعراج بصفة بيت المقدس واخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز

ومثل تكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما اتبع فى الخندق العسكر فى قدر طعام وهو
لا ينقص وحديث ام سليم المشهور وروى العسكر فى غزوة تبوك من مزادة ماء
وهو لم ينقص وملاء اوعية العسكر عام تبوك من طعام قليل ولم ينقص وهم
نحو ثلثمائة الفا ونبع الماء بين اصابعه مرات متعددة حتى كفى ان من الذين
كانوا معه كانوا فى غزوة الحديبية نحو الفا واربعمائة او نحو مائة ورد
عين قتادة لما سالت على خده فرجعت احسن عينيه ولما ارسل محمد بن مسلمة
لقتل كعب بن الاشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها بيده اكثر مكة فبرات واطعم
من سواد بطن شاة مائة وثلثين رجلا كل منهم جزء له قطعة وجعل منها
قصعتين فاكلوا جميعهم ثم فضل فضلة ودين عبد الله الذى لليهود وهو ثلثون
وسقا فسال جابر صاحب الدين ياخذ التمر جميعه بالذى له فلم يقبل فنثر فيها
رسول الله عليه السلام ثم قال لجابر خذ له فوفاه ثلثين وسقا وفضل سبعة عشر
وسقا ومثل هذا كثير وقد جمعت كثيرا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وكرامة
الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جدا مثل ما كان اسيد بن حضير
يقراء سورة الكهف فنزل من السماء مثل الظلة فيها امثال السراج وهى
الملائكة نزلت من السماء تسمع لقراءته وكانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين
وكان سلمان الفارسى وابو الدرداء ياكلان فى صحفة فسبحت الصحفة وسبح ما فيها
وعباد بن بشر واسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة
مظلمة فاضاء لهما طرف السوط فلما افترقا افترق الضوء معهما رواه البخارى
وغيره وقصة الصديق فى الصحيحين لما ذهب بثلثة اضياف معه الى بيته وجعل
لا ياكل لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فنعوا فصارت اكثر مما هى قبل ذلك
فنظر اليه ابو بكر رضى الله عنه وامراته فاذا هى اكثر مما كانت فرفعها الى رسول الله عليه السلام
وجاء اليه اقوام كثيرون فاكلوا منها وحبيب بن عدى كان اسر عند المشركين
بمكة وكان يؤتى بعنب ياكل وليس بمكة عنب وعامر بن فهد التمس واجده فلم يقدروا
عليه وكان لما قتل رفع فراه عامر بن الطفيل وقد رفع قال عروة ان الملائكة
دفنته وخرجت ام ابين مهاجرة وليس معها زاد ولا ماء فكادت تموت من العطش
فلما كان وقت الظهر وكانت حائضة فسمعت حسا على راسها فرفعت فاذا
اداوة من سماء ابيض معلق فشربت منه حتى روت وما عطشت بقية عمرها

السواد يعانى البطن
وهو ما فى بطنها كالكبد
والكرش وغيرها
٢